

## أهمية قلة العدد في الفصل<sup>1</sup>

هناك أضرار عديدة لازدحام فصول مدارس التربية الكنسية بالطلبة وخاصة بالنسبة إلى الأطفال، ولذلك ننصح بقله عدد الطلبة في الفصل على قدر المكان.

وذلك للأسباب الآتية:

**1- لامكانية حفظ النظام.** فكثير ما يعجز المدرس عن حفظ النظام في الفصل المزدحم بالأطفال، خاصة وإن طبيعة السن تساعد على الحركة والكلام والتنقل.

**2- لتسهيل الاهتمام بكل طالب على حده:** من الصعب على مدرس أن يهتم بعشرات الطلبة، كل منهم على حدة، في الفصل القليل العدد، يمكن أن توزع الأسئلة على الطلبة جميعهم، ويمكن أن يهتم المدرس بتقويم كل طالب منهم. ويستطيع أن يجعلهم يعيدون عليه ما تلقوه من معلومات فيطمئن إلى استيعابهم وفهمهم. أما إذا ازدحم الفصل فكثيراً ما تضيع الاهتمامات الفردية في ذلك الخضم الواسع. وينطبق ذلك على مراقبة حياة الطفل الروحية.

**3- لتسهيل الافتقار:** العدد القليل يمكن افتقاده. ويمكن أن يعرف المدرس أسماء تلاميذه فرداً، وحالة كل منهم، ولا يصعب عليه افتقادهم.

**4- لامكانية النمو:** المدرس الذي يوجد في فصله من 10 - 20 طالبا يهتم أن ينمى عددهم. حتى إذا زادوا وصاروا 30 - 40 مثلاً، يمكن توزيعهم على فصلين في تنظيمات أول العام. أما إذا كان في الفصل أربعون أو خمسون أو أكثر، فمن غير المعقول أن يسعى المدرس إلى تنمية عدد الطلبة بينما هو متعب من عددهم الحالي.

**5- لحفظ الهدوء:** إن كان عدد الطلبة قليلاً، يمكن للمدرس أن يشرح بصوت هادئ منخفض، وبنفس الصوت المنخفض يجيبه تلاميذه. أما إذا زاد العدد، فإن المدرس يضطر أن يعلو صوت ويصيح ليرسمه التلاميذ. وهم أيضاً يصيحون معه، فتعم الضوضاء ذلك الفرع من التربية الكنسية، خاصة أن كانوا في كنيسة محدودة المكان.

**6- لحفظ اتضاع المدرس:** فلا يفتخر بكثرة العدد، بينما تكون حالة الفصل الروحية ضعيفة، والمدرس لا يقوم بعمه في أمانه كاملة.

<sup>1</sup> مقالة لنيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم: أهمية قلة العدد في الفصل، بمجلة الكرازة 1966/8

7- للأمانة في الخدمة: في الفصل القليل العدد يمكن للمدرس أن يعطي واجبات للطلبة، وينظم لهم كراسات خاصة يستطيع أن يراجعها جميعاً، بينما من الصعب أن يفعل ذلك مع كثرة العدد. وهذا أيضاً ينطبق على نواحي النشاط المتعددة التي يمكن أن يقوم بها التلميذ تحت إشراف مدرسه: كالحفظ مثلاً، واستلام الألحان، واجراء المسابقات المتنوعة، والأشراف على كل نشاط الاولاد الفني والدراسي والروحي.. الخ.

على أن ضرورة الاحتفاظ بعدد قليل من الطلبة في كل فصل، يجعلنا ننظر إلى موضوع آخر، وهو كفاية عدد المدرسين، وهذا يقودنا حتماً إلى الاهتمام بفصول إعداد الخدام.

ونترك هذا إلى فرصة أخرى يعدها الرب.

#### أخبار مدارس الكنسية ونشاطها:

يسرنا أن ترسل فروع التربية الكنسية عن أخبارها ونشاطها. لتنتشرها الكرازة، مزودة بالصور حسبما يمكن.

#### معرض وسائل الأيضاح

تقيم أسقفية التعليم بمشيئة الرب معرضاً لوسائل الإيضاح في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر المقبل، في الكلية الإكليريكية بمبني الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة، ويشمل الخرائط والصور والمناذج ونواحي النشاط المتعددة. والباب مفتوح أمام جميع الفروع لتساهم في هذا المعرض، تمهيداً لأقامة متحف دائم الإيضاح تنتفع به سائر الفروع ويمكن نشره بطريقة واسعة.

ونحن ندعو الجميع للمساهمة في معرض وسائل الإيضاح، بما يقدمونه من قطع تعرض باسمهم، وبما يقدمونه من اقتراحات ومن صلوات.